

هل تعلم أن المسيح حي ولم يبقَ في القبر؟ إن وحي الله يشهد لك بهذه الحقيقة مراراً. فهو عن يمين الله. وليس إنسان غيره ثابتاً في العرش العظيم. والمسيح في كونه ابن الإنسان هو نائب عن كل الناس عند الله. فماذا يعمل اليوم؟

إن قصد المسيح خلاص الناس، لأنه هو المخلص الحق. فكل الناس هالكون في غضب الله، لأجل فسادهم وذنوبهم وسيئات أعمالهم. فلا تظن أن أعمالك الصالحة تنجيك في اليوم الأخير. لأنك مهما صنعت من الخير، فلست كاملاً بل ناقصاً.

كلنا مذنبون أمام الله، وهالكون لا محالة. أما المسيح فيقدر أن يخلصك إلى التمام، لأن الله عيّن مخلصاً وأهلاً ليمحو الخطايا، ويقربك بالقدوس. فالمسيح يستطيع أن يوصلك بالله ويقدمك كاملاً. وإن آمنت به تشترك في بره. والروح القدس يحل في كل إنسان يلتصق بالمسيح، فيتحقق الخلاص لكل من يثق به.

لماذا يقدر المسيح أن يخلص الناس وليس أحد غيره؟ إنه الإنسان القدوس الوحيد في العالم وقد وُلد من الروح القدس، وليس من رجل. فابن مريم هو كلمة الله المتجسد. ومن ينكر هذه الحقيقة يتعد على كلمة الوحي. والمسيح ثبت طاهراً وبدون خطية. وجلاله فصله عن كل الناس. ولكن في محبته انحنى على المساكين وشفى أمراضهم. ففتح أعين المكفوفين، وأقام المائتين بكلمة قدرته، لأن سلطان

الله عمل فيه. والمسيح يغفر الخطايا، لأن الروح القدس حل بملكه فيه. فهو مستعد ويشاء غفران خطاياك أيضاً. فالحجة هي جوهر المسيح، وتجسد فيه رحمة عظيمة. وقد صالح البشر مع الله. ولهذا أصبح حمل الله، الذي يرفع خطية العالم. وهو يجب بمقدار أنه نزع خطاياك من قلبك ووضعها على نفسه. فمات عوضاً عنك ذبيحة مقدسة في غضب الله، لتطهير ضميرك الملوث. ولأجل محبته العظيمة يستطيع أن يخلصك إلى التمام. اسمع إلى صوته، وآمن بحضوره. إنه حي ويحقق خلاصك اليوم، وبياركك ويظهرك إن آمنت به.

من هم الذين يخلصهم المسيح؟ إنهم الذين يأتون إليه، ويقبلونه بالإيمان مخلصاً شخصياً. ومما لا شك فيه أن المسيح قد كفر عن خطايا كل الناس. ولكن غفرانه يتحقق في الذين يؤمنون به. فإن ارتبطت بالحي بكل قوة قلبك، وسلمت نفسك إليه، يدخلك إلى شركته ويقربك إلى الله. ومحبة المسيح تشبه رداء طاهراً يغطي ويحميك من غضب الله ويزينك أمامه. فمن يثبت في المسيح يتبرر ويتقدس. ولكن من يبق بلا مسيح يهلك. إن إيمانك قد خلصك. وبدون إيمان لا تختبر فعالية ذبيحة المسيح في حياتك.

المسيح حي وجالس عن يمين الله. وهذه تعزية كبرى لكل أتباعه. والمولود من روح الله، لا يكل ولا ينام. وهو يهتم ليلاً نهاراً بالذين يلتصقون به، ويقصد أن يزيل رواسب الخطية من داخلهم، ليمتلئوا من روح الرب، ويسلكوا بالمحبة والطهارة والصدق والتواضع والفرح. إن المسيح يقدر ويكمل أتباعه. فلا التعصب ولا الاستكبار ولا حدة السيف هي من علامات

المؤمنين، بل التأني والصبر واللطف. وإن سقطت سهواً إلى أخطاء، وأخطأت في ضعفك. فإن المسيح يقيمك على قدميك، ويدفعك إلى التوبة النصوحة، ويجدد إيمانك، ويرشدك إلى الطريق السوي، لكي تبقى منكسراً في الشركة مع الله، وتسلك بلا لوم في قوته.

والمسيح لا يكتفي بحالتك الحاضرة، بل يريد أن يجددك تماماً، ليدخلك إلى السماء. وهو يجب حتى أنه يأخذك بيدك اليمنى، ويتقدم برفقتك إلى الله القدوس قائلاً: «هذا الإنسان حصل على الحياة الأبدية بواسطة الإيمان بي. اقبله في شركتك، ليرى مجدك الأزلي». عندئذ سيمسح كل الدموع من عينيك، ولا يصيبك موت ولا ضرر، لأن الخلاص الكامل في المسيح يعني الشركة مع الله إلى الأبد.

هذا الامتياز الخاص لم يأت إليك لأجل صلاحك واستقامتك، بل لأجل شخص يسوع المسيح. فهو الوسيط الذي يشفع فيك، وهو ضامنك وكافلِكَ عند الله، وهو موجود دائماً. فلماذا يقدر أن يخلص كل الذين يتكلمون عليه ويكمل خلاصهم وبياركهم إلى الأبد.

فيا أيها الأخ، نطلب إليك أن تسلم حياتك للمسيح لأنه مستعد. وقادر أن يخلصك إلى التمام. وإن شئت فصل معنا بقلبك قائلاً: «أيها الرب المسيح. أنت حي اغفر لي ذنوبي. اعترف بكل خطاياي أمامك.

الْمَسِيحُ يَقْلِبُهُمَا

أَنْ يُخَلِّصَ إِلَى التَّمَامِ
الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ
إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ

لِيَشْفَعَ فِيهِمْ
عبرانيين ٢٥:٧



نداء الأمل
Call of Hope

طهرني. إني واثق بمحبتك، خلصني إلى التمام. وثبتني
في شركة مع الله. لا تتركني بل احفظني في اسمك. اتكل
على عملك في نفسي. أحبك لأنك صالحتني مع الله.
آمين».

عنواننا:

CALL OF HOPE

P.O.BOX 10 08 27

70007 STUTTGART – GERMANY

E-Mail: ainfo@call-of-hope.com

www.call-of-hope.com

Nr.: SPT4006ARA

Nur Jesus kann auf ewig erretten